مقدّمة مُعدّة للطّواقم التّربويّة:

<u>ملاحظة للمعلّمات/ـة: بإمكانكم تنفيذ هذا الدّرس وجهًا لوجه أو بواسطة التّعلّم عن بُعْد.</u>

لقد اضطرّتنا أزمة الكورونا إلى التّأقلم مع التّغييرات وإبداء المرونة في المواقف الحياتيّة المختلفة. لقد باتت شبكة الانترنت حيّزًا وجوديًّا نعيش فيه، حيث تعيننا الشّاشات على الحفاظ على **تسلسل الأمور** في حياتنا، كما أنها أصبحت جزءًا لا يتجزّأ من إدارة العلاقات الشّخصيّة، والعائليّة، والاجتماعيّة، وسيرورات التّدريس-التّعلّم والعمل.

"يتنقّل" طلابنا بين غرفتهم في البيت، وغرفة "الزّوم"، وغرفة الصّفّ في المدرسة، ويستمرّ الأمر على هذا المنوال طوال هذه الفترة الصّعبة الّتي نخوضها، كما ويُطلَب منهم خلال ذلك أن يحافظوا على التّباعد الجسديّ والذي قد يظهر كتباعد اجتماعيّ أحيانًا.

في إطار الأسبوع القوميّ، والذي يتمّ هذا العام تحت عنوان "خليك بأمان، بالإنترنت كمان"، سنشجّع الطلاب على الحفاظ على العلاقات الاجتماعيّة الفُضلى والمهمّة من خلال شبكة الإنترنت أيضًا (عن بُعْد). بالإضافة إلى ذلك، سنمنحهم توجيهات حول كيفيّة **إدارة أمورهم في الشّبكة بشكل آمن ومحميّ وحسّاس، سواء نحو أنفسهم أو نحو الآخرين.**

أهداف الدّرس

- التّعرّف على المصطلحين: "التّعاطف" و "التّعاطف في الشّبكة".
- تطوير الحساسيّة الاجتماعيّة وتنمية القدرة على تحديد مشاعر الآخرين واحتياجاتهم في الشّبكة أيضًا.

هل تعلمون؟

- معدّل عمر الأولاد الذين حصلوا على هاتف ذكيّ هو 10 سنوات.
- 60% من الأولاد (في الأعمار 12-8) يستخدمون Tik-Tok، 71% يستخدمون الانستغرام، و 19% يستخدمون الفيسبوك.
- أظهرت نتائج أبحاث أجريت خلال فترة الكورونا أن الحالة الشّعوريّة لدى الأولاد في جيل الطّفولة المتأخّرة (في الصّفوف الرّابعة حتّى السّادسة) تأثّرت بشكل سلبيّ من جرّاء التّباعد الجسديّ خلال فترة الكورونا. الأولاد الذين عانوا من الوحدة ازداد شعورهم بالوحدة. مع ذلك، أبدى الأولاد ذوو العلاقات الاجتماعيّة الكثيرة خلال الأوقات العاديّة وخلال أوقات الطوارئ استعدادًا أكبر لتقديم المساعدة والتّواجد مع طالب وحيد.
- 69% مِن أبناء الشّبيبة صرّحوا بأنهم يشعرون كجزء من مجتمع من خلال الشّبكة. 36% من أبناء الشّبيبة أشاروا إلى أن شبكة الانترنت تساعدهم في الحصول على الدّعم العاطفيّ.
- 52% من الأولاد يخشون أن يتعرّضوا للإيذاء في الشّبكة.

* هذه المعطيات مستقاة من: الحياة الرّقميّة- تقرير الإنترنت لشركة بيزك في سنة 2019.
* يـاتستعرض المعلّمـا\ـة المعطيات ويـاتتحدّث عنها وفق اعتباراته\ـا.
* ملاحظة للمعلّمـا\ـة: على الرّغم من أن المعطيات تشير إلى أن معدّل عمر الأولاد الذين يحصلون على هاتف ذكيّ هو 10 سنوات، يجب أن نضع بالحسبان أن هناك طلابًا في الصفّ لم يحصلوا بَعْد على هاتف\ـاهاتف ذكيّ.

الدّرس الأوّل

"كم مرّة مرّروا الكرة؟" الاقتراح الأوّل لافتتاح الدّرس (يمكن تنفيذ هذه الافتتاحية في الصفّ وجهًا لوجه أو بواسطة التّعلّم عن بُعد)

يـاتعرض المعلّمة/ـة الفيلم القصير: "كم مرّة مرّروا الكرة؟"

بعد مشاهدة الفيلم، يـاتجري المعلّمة/ـة نقاشًا تبعًا للأسئلة الآتية:

- ما التّفاصيل الّتي استرعت انتباهكم خلال مشاهدة الفيلم؟ هل رأيتم الغوريلا؟
- كيف يمكن أن نفسّر مشاهدتنا جميعًا لنفس الفيلم ولكن كلّ منّا رأى تفاصيل مختلفة؟
- ماذا يساعدكم على الانتباه للتّفاصيل خلال الحياة اليوميّة ("ان نلاحظ الغوريلا")؟
- ما علاقة الفيلم مع الإحساس بالآخرين في الشّبكة حسب رأيكم؟

لعبة الذّاكرة: الاقتراح الثّاني لافتتاح الدّرس (يمكن تنفيذ هذه الافتتاحيّة في الصفّ وجهًا لوجه وهي غير ملائمة للتّنفيذ بواسطة التّعلّم عن بُعد)

يـاتطلب المعلّم\ـة من جميع طلاب الصفّ أن يغمضوا أعينهم وأن يجيبوا عن الأسئلة الآتية (وأعينهم ما زالت مغلقة):

1. ما عدد النّوافذ المفتوحة في صفّنا الآن؟
2. ما لون ملابس المعلّم\ة؟
3. ما عدد الأولاد الذين يلبسون بنطالًا مِن "الجينس"؟
4. ما عدد الطالبات اللاتي جئن للصفّ اليوم؟
5. ما عدد الأولاد\البنات الذين بدا عليهم الحزن حين دخلوا الصفّ؟

بعد انتهاء الفعاليّة، يُجرَى نقاش في الصفّ:

- ما عدد الأسئلة الّتي عرفتم إجابتها؟
- كيف يمكن أن نفسّر كوننا في الصفّ نفسه ولكن كلّ منّا لاحظ تفاصيل مختلفة؟
- ما علاقة اللعبة مع الإحساس بالآخرين في الشّبكة حسب رأيكم؟

نتواصل ونلعب

نتواصل ونلعب- نُجري معًا بحثًا حول مصطلح "التّعاطف في الشّبكة" (صُلْب الدّرس)

المرحلة الأولى:
يـاتقسم المعلّمإـة الصفّ أربع مجموعات (إذا نُفّذ الدّرس عن بُعد، يجب تقسيم الصفّ أربع غُرَف). تشارك كلّ مجموعة في اثنتين من الفعاليّات الأربع المقترَحَة في شرائح العَرض الآتية (يمكن أن يـاتختار المعلّمإـة الفعاليّات وفق اعتباراتهإـا).
* مدّة كلّ محطّة 15-10 دقيقة.

المحطّة الأولى: "يوم دون هواتف خلويّة"
المحطّة الثّانية: "شبكة الإنترنت والتّعاطف وما بينهما"
المحطّة الثّالثة: "زاد للطريق"
المحطّة الرّابعة: "نبحر في الشّبكة مع نور"

المرحلة الثّانية:
يـاتجري المعلّمإـة نقاشًا بعد انتهاء الفعاليّات في المجموعات:
1. بماذا شعرتم خلال الفعاليّات في المجموعات وخلال تنفيذ المهمّات المختلفة؟ أشيروا إلى أمْرٍ واحد استمتعتم به بشكل خاصّ.
2. تعرض كلّ مجموعة نتاجها والاستنتاجات الّتي توصّلت إليها.

المحطّة الأولى: "يوم دون هواتف خلويّة"

1. شاهدوا الصورة المرفقة:

2. اجيبوا عن الأسئلة الآتية:

- ماذا في الصورة؟
- هل كنتم في موقف مشابه؟
- هل تجاهلكم أصدقاؤكم مرّة لأنهم كانوا مشغولين بالهاتف؟ ما كان شعوركم؟ ماذا فكّرتم؟
- أُعلِن عن "يوم دون هواتف خلويّة"، ماذا ستربحون كأصدقاء من يوم كهذا؟

المحطّة الأولى- "يوم دون هواتف خلويّة"

* إذا نُفذ الدّرس وجهًا لوجه يجب طباعة شريحة العرض وإعطاؤها للمجموعات كي يقوموا بالمهمّة. إذا نُفّذ الدّرس عن بُعد، يمكن إرسال الصورة والتّوجيهات للمجموعات الّتي تنفّذ الفعاليّة بواسطة الدردشة ("التشات") في الزوم.

1. يشاهد الطلاب الصّورة.

- بعد مشاهدة الصورة على الطلاب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

•ماذا في الصورة؟

•هل كنتم في موقف مشابه؟

•هل تجاهلكم أصدقاؤكم مرّة لأنهم كانوا مشغولين بالهاتف؟ ما كان شعوركم؟ ماذا فكّرتم؟

• أُعلِن عن "يوم دون هواتف خلويّة"، ماذا ستربحون كأصدقاء من يوم كهذا؟

ملاحظة للمعلّمة: من المهمّ أو نؤكّد أنه على الرغم من أن الأولاد في هذا الموقف موجودون في الحيّز نفسه ولكن كلّ منهم يعيش "في عالمه الخاصّ" ولا يوجد تواصل فيما بينهم.

المحطّة الثّانية- "ملصقات تعبّر عن الإحساس بالآخر في الشّبكة"

- إذا نُفّذ الدّرس وجهًا لوجه، يجب طباعة شريحة العَرض مسبقًا وإعطاؤها للمجموعات الّتي ستنفّذ هذه الفعاليّة. يمكن رسم الملصقات وتصميمها بواسطة برامج في الحاسوب.
- إذا نفّذ الدّرس بواسطة التّعلّم عن بُعد، يمكن إرسال التّوجيهات للمجموعات الّتي ستنفّذ الفعاليّة بواسطة الدردشة ("التشات") في الزوم. يمكن صنع الملصق بوسطة الهواتف الخلويّة.

1. أمامكم ملصقات مختلفة. فكّروا، ما علاقة "الرّموز" الّتي في الملصقات مع مصطلح "الإحساس بالآخر" في الشّبكة؟

2. اصنعوا ملصقًا يعبّر عن رسالة مشابهة.

المحطّة الثّالثة: زاد للطّريق

1. أخبرونا عن موقف شعرتم خلاله أن أصدقاءكم أو أفراد عائلتكم أظهروا إحساسهم بكم في الشّبكة.

2. اكتبوا ما المشترك بين جميع القصص الّتي أشرتم إليها؟ (زاد للطريق)

المحطّة الثّالثة: زاد للطريق.

- إذا نُفّذ الدّرس وجهًا لوجه، يجب طباعة شريحة العَرض مسبقًا وإعطاؤها للمجموعات الّتي ستنفّذ هذه الفعاليّة.
- إذا نفّذ الدّرس بواسطة التّعلّم عن بُعد، يمكن إرسال التّوجيهات للمجموعات الّتي ستنفّذ الفعاليّة بواسطة الدردشة ("التشات") في الزوم.

1. أخبرونا عن موقف شعرتم خلاله أن أصدقاءكم أو أفراد عائلتكم أظهروا إحساسهم بكم في الشّبكة.

2. اكتبوا ما المشترك بين جميع القصص الّتي أشرتم إليها؟

ملاحظة للمعلّم\ـة: إذا واجه الأولاد صعوبة في العثور على أمثلة من الحياة اليوميّة، يمكن إعطاؤهم أمثلة من عالم البالغين أو من حياة أولاد آخرين، على سبيل المثال:
* عندما كنت مريض\ـة وصلتني رسالة بالواتساب من الأصدقاء يسألونني بها عن حالي.
* عندما أخبر والداي أفراد عائلتي عن انجازاتي وصلتني رسائل تهنئة وتشجيع منهم
* اخبرت صديقتي أني لم أوفّق في الامتحان فأرسلت لي رسائل بالواتساب كي تشجّعني.

المحطّة الرّابعة: نبحر في الشّبكة مع نور.

- إذا نُفّذ الدّرس وجهًا لوجه، يجب طباعة شريحة العَرض مسبقًا وإعطاؤها للمجموعات الّتي ستنفّذ هذه الفعاليّة.
- إذا نفّذ الدّرس بواسطة التّعلّم عن بُعد، يمكن إرسال التّوجيهات والرابط للأغنية للمجموعات الّتي ستنفّذ الفعاليّة بواسطة الدردشة ("التشات") في الزوم.

1. شاهدوا أغنية الطفلة نور حول وسائل التّواصل الاجتماعي.

2. أجروا نقاشًا في المجموعة: عمّ تتحدّث الأغنية؟

3. أكتبوا سطرًا إضافيًا في الأغنية، يُظهِر أهميّة التّصرّف بإحساس وتعاطف نحو الآخرين في الشّبكة.

نلخّص معًا

يـاتجري المعلّمة/ـة نقاشًا بعد انتهاء الفعاليّات في المجموعات:

1. بماذا شعرتم خلال الفعاليّات في المجموعات وخلال تنفيذ المهمّات المختلفة؟ أشيروا إلى أمْرٍ واحد استمتعتم به بشكل خاصّ.
2. تعرض كلّ مجموعة نتاجها والاستنتاجات الّتي توصّلت إليها.

يـاتطلب المعلّمة من الطلاب أن يقولوا ما يتذكّرونه من الدّرس السّابق الذي نُفّذ حَوْل الموضوع.
ملاحظة للمعلّمة: من المفضّل أن نشير إلى الاستنتاجات الّتي توصّل إليها الطلاب في نهاية الدّرس السّابق.

لحظة، ما التّعاطف؟

اضغطوا على الصّورة لمشاهدة فيلم قصير يشرح مصطلح "التّعاطف"، من الدقيقة 1:30 حتى الدّقيقة 9:00

مِن مسلسل:
"افتح يا سمسم"

يـاتعرض المعلّمة/ـة الفيلم بواسطة الضغط على الصورة.

بعد عرض الفيلم، يـاتجري المعلّمة نقاشًا تبعًا للأسئلة الّتي في الشّريحة.

معلومات للمعلّم/ـة:

ما التّعاطف؟

"التّعاطف هو القدرة على فَهْم مشاعر الآخر، بالإضافة إلى القدرة على تخيّل أفكاره ومشاعره في لحظة معيّنة أو خلال موقف معيّن، وهكذا نحن نفهم الآخر وكأننا نحن مكانه" (עמי ברונסקי, 2015).

وما التّعاطف في الشّبكة؟

قدرة الإنسان المبحر في الشّبكة على فَهم محتوى نشره مبحر آخر، والتّعامل مع هذا المحتوى بإحساس ودون إصدار أحكام.

للتوسّع:

توجد أربع سِمات للتّعاطف في الشّبكة:

1. الإدراك أن خلف هذا المنشور يقف إنسان.

2. الرغبة في فَهم رسالة هذا الإنسان ووجهة نظره.

3. القدرة على تحديد مشاعر هذا الإنسان.

4. القدرة على التّعبير عن هذه المشاعر، حيث يشعر الإنسان الذي نشر المحتوى أن هناك مَن يلاحظونه ولم يصدروا الأحكام عليه، ويفهمونه.

من المهمّ أن نتذكّر أن التّعبير عن التّعاطف في الشّبكة مهارة معقّدة وتختلف عن التّعبير عنه خلال اللقاء وجهًا لوجه، فنحن لا نرى و\أو نسمع الطّرف الآخر في قسم من الوقت. لذا، علينا أن نكون يقظين بشكل أكبر بخصوص ما يُكتَب (وهذا يشمل ما يُكتَب بين السّطور أيضًا).

ملاحظة للمعلّمات: كي نتمكّن من مساعدة الطلاب على ممارسة التّعاطف في الشّبكة، من المفضّل استخدام آليّة "النّظرة المتعاطفة" الظاهرة في شريحة العَرض. من المهمّ تجسيد المثال الذي في الشّريحة مع الطلاب. إذا نُفّذ الدرس وجهًا لوجه، يمكن أن نطلب من الطلاب أن يجلسوا بشكل فعليّ على الكراسي في الصفّ: الكرسي الخاصّ بي والكرسيّ الخاصّ بالآخر. إذا نُفّذ الدّرس عن بُعد، يمكن استخدام شريحة العَرض التالية، حيث توجد فيها صورة كرسيّين. نطلب من الطلاب أن يتخيّلوا أنهم جالسون على كلّ كرسيّ. من المفضّل أن نتيح التنوّع والاختلاف بين الطلاب، سواء في المشاعر الّتي يشعرون بها نحو الشّخصيّة أو ردود الفعل المتعاطفة الممكنة.

أمثلة لردود فِعل شعوريّة ممكنة:

1. ماذا اشعر نحو الشّخصيّة؟ يمكن أن يثير المنشور الذي في المثال عدّة مشاعر: الغضب، الحزن، الشفقة، الشماتة، القلق. يمكن أن "نترجم" المشاعر فيما نكتبه، مثلًا: قد يشعر طالب بالغضب نحو المنشور ويجيب ويكتب: أهذا ما يثير أعصابك؟ هذا ليس مهمًا..". على الرغم من هذا، هدفنا هو أن نكون مبحرين ذوي إحساس بالآخرين، لذا؛ من المهمّ أن نسأل أنفسنا الأسئلة في البند الثّاني.

2. **ماذا تواجه هذه الشّخصيّة؟ ما مشاعرها وأفكارها؟ ماذا تحتاج؟** إذا حاولنا أن "نجلس في كرسيّ" الشّخصيّة قد نكتشف أن الولد يواجه صعوبة ما. ربّما يعتقد الولد أنه إذا لم يكن ممتازًا في التّعليم فلن يحبّوه وسيبتعدون عنه. قد يشعر بالغضب، خيبة الأمل، الفشل..

3. بعد الجلوس في كرسيّ الشّخصيّة الأخرى سنفحص من جديد: ماذا أشعر نحو الشّخصيّة؟ قد نشعر حينئذ أننا نفهمه، نشفق عليه، قريبون منه. سندرك أنه بحاجة إلى ردّ فعل يتّسم بالحساسيّة والاكتراث ويخلو من إصدار

الأحكام، مثلًا:
* "أنا أفهم أنك غاضب وربّما تشعر بخيبة الأمل من العلامة، فأنت لم تتوقّع علامة كهذه، ولكن هناك أمور أخرى كثيرة تجيدها، العلامات ليست كلّ شيء!".
* أستطيع أن أفهمك. لقد درسنا كثيرًا معًا.
* أخي، أنا معك.

تطبيق ما تعلّمناه في الدّرس- نتدرّب على آليّة "النّظرة المتعاطفة"

المرحلة الأولى:
بعد أن تدرّبنا على المثال الأوّل، يـاتدعو المعلّمـاـة الطلاب إلى أن يمارسوا التّعاطف معًا تبعًا للأمثلة الواردة في شرائح العَرض الآتية من خلال استخدام آليّة "النّظرة المتعاطفة"، وأن يقترحوا في النّهاية ردود فِعل متعاطفة.
من المهمّ أن نؤكّد أن الحالات كُتِبت كمناشير في وسائل التّواصل الاجتماعيّ.

يمكن أت يـاتختار المعلّمـاـة إحدى الإمكانيّتين:
1. يكتب كلّ طالب في دفتره ردود فِعل متعاطفة للمشاركات\المناشير المعروضة في الشّريحة.
2. لعبة أداء الأدوار: يتم اختيار طالب يؤدّي دور كاتب المنشور ويـاتطلب المعلّمـاـة من الأولاد أن "يجلسوا في كرسيّه" وأن يستجيبوا له بواسطة ردود فِعل متعاطفة.

المرحلة الثّانية:
إطلاع الصفّ على ردود الفِعل. يـاتدعو المعلّمـاـة الطلاب إلى إضافة أمثلة من الحياة اليوميّة تستدعي ردود فِعل متعاطفة.

نحن نمارس التّعاطف!

"لا أحد يفهمني!"

الكرسيّ الخاصّ بي الكرسيّ الخاصّ بالآخر

نحن نمارس التّعاطف!

"لم أعُد أطيق، والداي يؤيّدان أخي دائمًا"

الكرسيّ الخاصّ بي الكرسيّ الخاصّ بالآخر

نحن نمارس التّعاطف!

"لم أعُد أستمتع بالدّورة، يقول لي المدرّب باستمرار أن عليّ أن أتحسّن.."

الكرسيّ الخاصّ الكرسيّ الخاصّ بالآخر

نحن نمارس التّعاطف!

"ليس عدلًا أن تكون الكُرة مع الأولاد في الفُرَص، البنات يرغبن في اللعب بالكرة أيضًا"

الكرسيّ الخاصّ بي الكرسيّ الخاصّ بالآخر

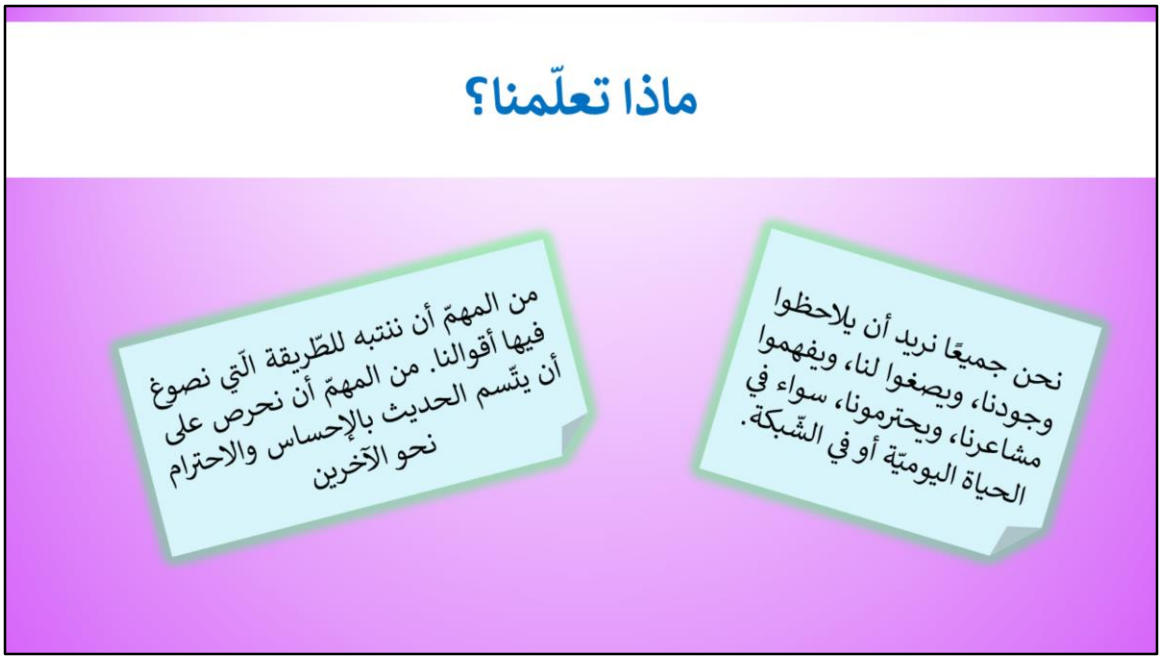

في نهاية الفعاليّة:

يـاتسأل المعلّمـاـة الطلاب: ما الأمور المركزيّة الّتي تعلّمناها خلال هذا الدّرس والدّرس السابق؟
بعد أن يجيب الطلاب، يـاتستعرض المعلّمـاـة الرسائل الّتي في شرائح العَرض.

ماذا تعلّمنا؟

التّعاطف مهارة ("عَضلة") يمكن تطويرها، ومن المهمّ أن نقوم بذلك.

من المهمّ أن يكون لدينا إحساس بالآخرين، وأن لا نصدر الأحكام على ما ينشرونه.
إذا جلسنا في "كرسيّ الآخر" فسنتمكّن من الردّ بشكل متعاطف ومكترث.